الاضراب في سجون اخرى ، ووضعتهم وفق شهادة المحامية فليتسيا لانغر (الاتحاد ٧٧/٣/٨) « في زنازين منفردة حيث ينامون على الارض بدون اي فراش او غطاء ... » ولم يبق في سجن عسقلان حسب شهادة مراسل التلفزيون الاسرائيلي (يديعوت احرونوت ١٠-٣-٧٧) بعد عملية توزيع المعتقلين الا « ٣٥ مضربا عن الطعام يعيشون في غرفة واحدة ويخضعون لمراقبة طبية »

الا ان الطريقة التي توخت منها السلطات الاسرائيلية وضع حد للاضراب، حملت بين ثناياها تعميم الاضراب على سائر المعتقلات ، فقد اخذ المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاخرى يستقبلون معتقلي عسقلان باعلان الاضراب في حال وصولهم ، واخذت ظاهرة الاضراب تتسع ، ففي سجن جنين اعلن المعتقلون الفلسطينيون الاضراب عن الطعام وطالبوا بتحسين اوضاعهم ، وفي سجن كفار يونا اعلن المعتقلون الاضراب عن الطعام بعد وصول ٧٠ معتقلا من سجن عسقلان ، وفي سجن رام الله اعلن مئتا معتقل الاضراب عن الطعام تضامنا مع رفاقهم في عسقلان ، وكذلك في الخليل اعلن حسب قول عل همشمار (٧٧/٣/٢١) « عشرات السجناء الامنيين في سجن الخليل الاضراب عن الطعام تأييدا للمخربين السجناء الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام في سجون مختلفة في البلاد »، وافادت ان سلطات الحكم العسكري تعتزم « توسيع السجون في الخليل وجنين » وامتد الاضراب الى سجن الدامون ، حين اضرب المعتقلون الفلسطينيون ٣٦ ساعة كما ذكرت الاتحاد (٧٧/٣/٢٢) « احتجاجا على تنكيل سلطات السجن بهم وسوء المعاملة » .

ومن الجدير بالذكر ان اضراب معتقلي عسقلان واتساعه وشموله سائر المعتقلات قد حظي هذه المرة بتعاطف ودعم فئات اسرائيلية تقدمية ، مثل حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل التي بعثت بمذكرة الى المسؤولين الاسرائيليين جاء فيها « لا زال مطالب المضربين كما كانت في المرة الاولى : مساواة شروط سجنهم مع الشروط التي تمنح للسجناء اليهود ... » وقالت المذكرة ان « الاضراب المتجدد يعرض حياة المعتقلين للخطر وخاصة اولئك الذين لا يزالون يعانون من نتائج الاضراب السابق . اذ ان بعضهم انخفض وزنه عشرات الكيلوغرامات ، وان حالتهم الصحية تتطلب المعالجة السريعة » (انظر الاتحاد ٧٧/٣/١) .

ونشط عرب المنطقة المحتلة سابقا في اعلان تعاطفهم مع المعتقلين المضربين ، فقد اضرب عن الطعام عند اواخر شهر شباط قرابة خمسين طالبا عربيا في الجامعة العبرية ، ووزعوا منشورا بهذا الخصوص . (انظر عل همشمار ٧٧/٢/٢٨) وجرت بعد ذلك تظاهرة تأييد في تل ابيب شارك فيها عرب ويساريون يهود ، وجرت تظاهرة مماثلة في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا .

وتوجهت مجموعة تضم عربا وعناصر يهودية نحو سجن عسقلان ، وهناك اخذ هؤلاء ، كما ذكرت يديعوت احرونوت (٧٧/٣/١٤) يهتفون من اجل « فلسطين علمانية ديمقراطية » ويرددون الاناشيد الوطنية الفلسطينية .

واثناء الاحتفالات بيوم الارض ، على مدار النصف الثاني من شهر آذار عبر عرب الارض المحتلة سابقا ، عن تعاطفهم مع المعتقلين الفلسطينيين . اما في المناطق المحتلة ، وخصوصا في الضفة الغربية ، فقد نشطت الهيئات النسائية وامهات